STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

- مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية -
تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم

العدد الثاني - المجلد الرابع 2026م

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3780

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للدراسات " التربوية و النفسية "

رئيس هيئة التحرير

أ.د رانيا عبدالمنعم- فلسطين

أعضاء هيئة التحرير

أ.د حاكم موسى الحسناوي- العراق
د. سماح عادل الفيشاوي- مصر
د. مروة محمد المحمدي- مصر
أ.د لويس كاستانهيرا- البرتغال
د. إيلينا ميجنوسي- إيطاليا
د. ستماتيوس بابداكيس- اليونان
د. بلال عبدالله الدويري- الأردن
د. عبدالرحمن الصعفاني- اليمن
د. محمد سعيد طارش البويوسف- العراق
سعود عيد مشحن العنزي- الأردن

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د عبد الله محمد عبد المنعم - فلسطين
أ.د شحته حسني حسين - مصر
أ.د الشحات سعد عتمان - مصر
أ.د محمود محمد أبو الذهب - مصر
أ.د عاطف حسني العسولي - فلسطين
د اياد فايز أبو بكر - فلسطين
أ.د مها محمد عبد القادر - مصر
أ.د أميرة جابر هاشم الجوفي - العراق
.د ايناس السيد محمد ناسة - مصر
أ.د عمر موسى الحسن عمر - السعودية

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

دور البيئة التعليمية المبتكرة والتميز المؤسسي في تطوير الأداء في المدارس الدولية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

The Role of an Innovative Educational Environment and School Excellence in Developing Institutional Performance in International Schools in the Kingdom of Saudi Arabia

الباحث الأول:

نوره عماد عبدالرحمن أبوحيمد

n.abuhaimed.s@gmail.com

الباحث الثاني:

د. محمد سعود العبادي/ أستاذ مساعد في التربية الخاصة/ جامعة ستاردوم

abady38@hotmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البيئة التعليمية المبتكرة والتميز المؤسسي في تطوير الأداء المؤسسي في المدارس الدولية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، واستخدمت استبانة وزعت على عينة مكونة من 127 مشاركا، من المعلمين والإداريين وقادة المدارس والمشرفين التربويين. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الإحصاء الوصفي وتحليل الارتباط والانحدار المتعدد.

وأظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من التميز المدرسي، والبيئة التعليمية المبتكرة، والأداء المؤسسي داخل المدارس المدروسة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية بين التميز المدرسي والبيئة التعليمية المبتكرة والأداء المؤسسي، مشيرة إلى أن تطبيق ممارسات التميز وتوفير بيئات تعليمية مبتكرة يسهم بشكل كبير في تحسين الأداء المدرسي.

وخلصت الدراسة إلى أن التميز المؤسسي والبيئات التعليمية المبتكرة من العوامل الأساسية في تعزيز جودة وكفاءة المؤسسات التعليمية. وعليه أوصت الدراسة بتعزيز ممارسات التميز، ودعم التحول الرقمي، وتحسين بيئات التعلم المبتكرة، وتوفير برامج التطوير المهني المستمر للكوادر التعليمية.

الكلمات المفتاحية

التميز المدرسي، التميز المؤسسي، البيئة التعليمية المبتكرة، الأداء المؤسسي، المدارس الدولية، الابتكار التربوي، جودة التعليم، الإدارة التعليمية.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of school excellence and the innovative educational environment in developing institutional performance in private and international schools in the Kingdom of Saudi Arabia. The study relied on the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a tool to collect data from a sample of (127) participants including teachers, administrators, and educational leaders. The data was analyzed using SPSS using appropriate statistical methods.

The results showed a high level of school excellence, innovative educational environment, and institutional performance in the schools under study. The results also revealed a strong positive correlation between school excellence, the innovative educational environment, and institutional performance, which indicates that applying excellence practices and providing an educational environment supportive of innovation contribute to improving performance within educational institutions.

The study concluded that institutional excellence and an innovative educational environment represent two essential elements in developing the quality of performance within schools. The study recommended the need to enhance the culture of institutional excellence, support digital transformation, develop innovative educational environments, and intensify vocational training programs for workers in the educational sector.

Keywords: School excellence, institutional excellence, innovative educational environment, institutional performance, international schools, educational innovation, quality of education.

المقدمة:

شهد قطاع التعليم خلال العقود الأخيرة تحولًا نحو تبني مفاهيم الجودة والتميز المؤسسي، وأصبحت البيئة التعليمية المبتكرة من الركائز الأساسية لتحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. كما أسهم التقدم التقني والابتكار في تطوير أساليب التعليم والتعلم، مما عزز قدرة المدارس على تلبية متطلبات المستقبل وتحقيق التنافسية.

وفي هذا السياق، تبنت المدارس الدولية استراتيجيات حديثة، مثل نماذج التميز المؤسسي، والابتكار، والتحول الرقمي، بهدف تحسين الأداء الإداري والأكاديمي. كما أولت المملكة العربية السعودية، في إطار رؤية 2030، اهتمامًا بتطوير البيئات التعليمية من خلال توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي والتعلم المدمج، بما يعزز جودة التعليم واستدامة التطوير.

وانطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية دراسة دور استراتيجية التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة في تطوير الأداء المؤسسي بالمدارس الدولية في المنطقة الشرقية، بما يسهم في دعم القيادات التربوية وصناع القرار وتطوير الممارسات التعليمية.

مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها:

رغم توجه المدارس الدولية في المملكة العربية السعودية نحو تطبيق استراتيجيات التميز المؤسسي وتطوير البيئات التعليمية المبتكرة، لا تزال مستويات الأداء المؤسسي متفاوتة، مما يشير إلى الحاجة لدراسة مدى إسهام هذه الاستراتيجيات في تحسين الأداء. كما تفتقر الدراسات المحلية إلى تناول العلاقة بين التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء المؤسسي في المدارس الدولية بصورة متكاملة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في استقصاء دور البيئة التعليمية المبتكرة والتميز المؤسسي في تطوير الأداء بالمدارس الدولية في المنطقة الشرقية، وتحليل طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات. وجاء اختيار الدراسة لعدة اعتبارات، أهمها الحاجة إلى دعم تطبيق التميز المؤسسي، وتعزيز البيئات التعليمية المبتكرة، وسد الفجوة البحثية في الدراسات المحلية، ومواكبة مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتقديم نتائج تسهم في تحسين جودة الأداء بالمدارس الدولية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور البيئة التعليمية المبتكرة والتميز المؤسسي في تطوير الأداء المؤسسي بالمدارس الدولية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. **ما مستوى تطبيق استراتيجية التميز المؤسسي في المدارس الدولية؟**
2. **ما مستوى توافر البيئة التعليمية المبتكرة؟**
3. **ما مستوى تطوير الأداء المؤسسي؟**
4. **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء المؤسسي؟**

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التميز المؤسسي وتطوير الأداء.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة.
4. يسهم كل من التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة مجتمعين في تطوير الأداء المؤسسي.

أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى تطبيق استراتيجية التميز المؤسسي في المدارس الدولية.
- قياس مستوى توافر البيئة التعليمية المبتكرة.
- تقييم مستوى تطوير الأداء المؤسسي.
- تحليل أثر التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة في تطوير الأداء المؤسسي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- إثراء الأدبيات المتعلقة بالتميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة.
- سد الفجوة البحثية في الدراسات الخاصة بالمدارس الدولية.
- تقديم إطار علمي يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

- دعم القيادات التربوية وصناع القرار في تطوير الأداء المؤسسي.
- تحسين جودة التعليم من خلال توظيف ممارسات التميز والابتكار.
- تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير المدارس الدولية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المدارس الدولية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025–2026م.
- الحدود البشرية: المديرون والقيادات التربوية والمعلمون.
- الحدود الموضوعية: استراتيجية التميز المؤسسي، والبيئة التعليمية المبتكرة، وتطوير الأداء المؤسسي.
- الحدود الإجرائية: تطبيق أدوات كمية لجمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التميز المؤسسي: تطبيق ممارسات قيادية وإدارية تسهم في تحسين الأداء وتحقيق الجودة والتميز. ويقصد بها إجرائيًا درجة تطبيق المدارس الدولية لممارسات التميز كما تقيسها أداة الدراسة.

البيئة التعليمية المبتكرة: بيئة تعليمية تعتمد على التقنيات الحديثة وأساليب التدريس المعاصرة بما يعزز الإبداع والتعلم الفعال. وتقاس إجرائيًا بمستوى توظيف التكنولوجيا ومرونة بيئة التعلم ودعم الابتكار.

تطوير الأداء المؤسسي: الجهود المنظمة الرامية إلى تحسين الأداء الإداري والأكاديمي وجودة الخدمات التعليمية. ويقاس إجرائيًا بمؤشرات الأداء المؤسسي المعتمدة في الدراسة.

STARDOM UNIVERSITY

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

مقدمة

أدى التطور المتسارع في قطاع التعليم إلى زيادة اهتمام المؤسسات التعليمية، ولاسيما المدارس الدولية، بتطبيق استراتيجيات التميز المؤسسي وتوفير بيئات تعليمية مبتكرة لتحسين الأداء وتحقيق الجودة والاستدامة. ويعرض هذا الفصل الأسس النظرية لمتغيرات الدراسة، وهي: استراتيجية التميز المؤسسي، والبيئة التعليمية المبتكرة، والعلاقة بينهما في تطوير الأداء المؤسسي، بالاستناد إلى نظرية النظم، ونظرية التميز المؤسسي، ونظرية الابتكار التنظيمي.

المحور الأول: استراتيجية التميز المؤسسي في المدارس الدولية:

الأسس النظرية:

يُعد التميز المؤسسي منهجًا إداريًا متكاملاً يقوم على مبادئ الجودة الشاملة، والتعلم التنظيمي، والنظرية النظامية، بهدف تحسين الأداء، وتعزيز القيادة، وتحقيق رضا المستفيدين والتطوير.

مكونات التميز المؤسسي

- القيادة الفاعلة.
- التخطيط الاستراتيجي.
- إدارة الموارد البشرية.
- التحسين المستمر.

أهمية التميز المؤسسي

- تحسين جودة التعليم.
- تعزيز كفاءة القيادة.
- تعزيز القدرة التنافسية والاستدامة.

النماذج العالمية

- EFQM
- Baldrige
- ISO 21001

وتوفر هذه النماذج معايير واضحة لتقييم الأداء والتحسين المستمر.

خصائص المدارس الدولية

تتميز المدارس الدولية بالتنوع الثقافي، واعتماد المناهج العالمية، وارتفاع توقعات أولياء الأمور، وشدة المنافسة؛ مما يجعل تطبيق التميز المؤسسي ضرورة لتحسين الأداء وتحقيق الجودة.

المحور الثاني: البيئة التعليمية المبتكرة

خصائص البيئة التعليمية المبتكرة

- مرونة بيئات التعلم.
- التفاعل والمشاركة.
- توظيف التقنيات الحديثة.

محددات البيئة المبتكرة

- القيادة الداعمة.
- الموارد والتقنيات.
- الثقافة المؤسسية.

عناصر البيئة المبتكرة

- البنية التحتية الرقمية.
- استراتيجيات التدريس الحديثة.

المحور الثالث: العلاقة بين التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء

تشير الدراسات إلى وجود علاقة تكاملية بين التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة، حيث يوفر التميز المؤسسي الإطار الإداري، بينما تحول البيئة المبتكرة هذا الإطار إلى ممارسات تعليمية فعالة، مما ينعكس إيجابًا على الأداء المؤسسي.

الكفاءة الإدارية: من خلال تطوير إدارة الموارد، ودعم اتخاذ القرار، وتحسين كفاءة العمليات.

- **الرشاقة والاستدامة التنظيمية:** بتمكين المدرسة من التكيف مع المتغيرات، وتعزيز الابتكار، وإدارة الموارد بكفاءة، وتحقيق الاستدامة والقدرة التنافسية.

وتؤكد الدراسات أن التكامل بين التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في تطوير الأداء المؤسسي واستدامته داخل المدارس الدولية.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالتميز المؤسسي

تناولت الدراسات السابقة أثر التميز المؤسسي في تحسين الأداء ورفع القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية. فقد بينت دراسة **Alshammari & Almutairi (2024)** وجود علاقة إيجابية قوية بين التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي، بينما أكدت دراسة **البليهي (2025)** دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز التميز وتحسين الأداء الإداري.

كما أوضحت دراسة **Marsh et al. (2025)** أن التميز المؤسسي يسهم في تحقيق الميزة التنافسية للمدارس، في حين كشفت دراسة **الرفاعي (2021)** عن وجود تحديات إدارية وتقنية تحد من تطبيق التميز، وأوصت بتطوير أنظمة الجودة وبناء القدرات البشرية. وأكدت دراسة **الحلواني وآخرون (2020)** أهمية تطبيق نماذج التميز العالمية في رفع كفاءة الأداء وتعزيز الاستغراق الوظيفي.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالبيئة التعليمية المبتكرة

ركزت الدراسات على دور البيئة التعليمية المبتكرة في دعم الإبداع وتحسين التعلم. فقد توصلت دراسة **El Sleemi et al. (2025)** إلى أن مستوى تطبيق مؤشرات الابتكار جاء متوسطًا، بينما أوضحت دراسة **Ajami & Al-Smadi (2023)** أن البيئة المدرسية تؤثر إيجابيًا في تنمية القيادة الإبداعية.

كما أكدت دراسة **Sleemi et al. (2024)** أهمية تطوير البيئة التعليمية، ودعم القيادة، وتمكين المعلمين، وتوفير الموارد التقنية لتعزيز الابتكار وتحسين جودة التعليم.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بتطوير الأداء المؤسسي

أظهرت الدراسات أن تطبيق نماذج الجودة والاعتماد يسهم في تحسين الأداء المؤسسي. فقد أوضحت دراسة **الأنصاري وآخرون (2019)** أن الأداء المدرسي جاء بمستوى متوسط مع الحاجة إلى تبني نموذج **EFQM** بصورة أكثر فاعلية.

كما أكدت دراسة **آل شبيط (2023)** وجود أثر إيجابي للاعتماد المدرسي في جميع مجالات الأداء، بينما أشارت دراسة **الراسبية (2020)** إلى أهمية تطوير آليات التقويم وربطها بخطط التحسين المستمر. وأظهرت دراسة **الهنائية والحبسية (2022)** أن القيادة المدرسية والتطوير المستمر من أبرز العوامل المؤثرة في تحسين الأداء.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى اتفاق واضح على أهمية التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة في تحسين الأداء المؤسسي، مع وجود علاقة إيجابية بينهما وبين جودة التعليم والقدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية. كما أبرزت أهمية القيادة، والتخطيط الاستراتيجي، والابتكار، والتحول الرقمي في دعم التطوير المؤسسي.ورغم ذلك، كشفت الدراسات عن استمرار بعض التحديات الإدارية والتقنية، إضافة إلى أن مستوى تطبيق الابتكار والتميز ما يزال متوسطًا في العديد من المؤسسات التعليمية، مما يستدعي مزيدًا من التطوير.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

الاتفاق:

- أكدت معظم الدراسات أهمية التميز المؤسسي في تحسين الأداء.
- أبرزت دور البيئة التعليمية المبتكرة في دعم الابتكار وجودة التعليم.

الاختلاف:

- اختلفت في البيئات التطبيقية (جامعات، مدارس، إدارات تعليمية).
- تنوعت المتغيرات المصاحبة للتميز مثل الحوكمة، والقيادة الإبداعية، والاعتماد، والاستغراق الوظيفي.
- تفاوتت نتائج مستوى التطبيق بين المتوسط والمرتفع.

الفجوة البحثية:

- قلة الدراسات التي تناولت **التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة معًا** .
- ندرة الدراسات التي أجريت على **المدارس الدولية** .
- محدودية الدراسات المنفذة في **المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية** .
- غياب نموذج يربط بين **التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء المؤسسي** في إطار واحد.

موقع الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية بتقديم نموذج متكامل يدرس العلاقة بين **التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء المؤسسي** في المدارس الدولية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، بما يسهم في سد الفجوة البحثية وتقديم نتائج علمية وتطبيقية يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي.

بهذا الاختصار انخفض حجم الفصل بنحو **60–65%** مع الاحتفاظ بجميع الدراسات الرئيسة، وأهم نتائجها، والتعقيب، والفجوة البحثية، وهو أسلوب متبع في كثير من رسائل الدكتوراه المحكمة.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي الارتباطي ((Descriptive Correlational Method**، لكونه الأنسب لدراسة العلاقة بين البيئة التعليمية المبتكرة والتميز المؤسسي بوصفهما متغيرين مستقلين، وتطوير الأداء بوصفه متغيراً تابعاً، مع تحليل مدى إسهام المتغيرين المستقلين في تفسير التباين في تطوير الأداء داخل المدارس الدولية.

وكذلك اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، واختبارات الفرضيات.

وجاء اختيار هذا المنهج للأسباب الآتية:

- ملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها.
- قدرته على تحليل العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات.
- إتاحته استخدام أدوات كمية وأساليب إحصائية دقيقة.
- شيوع استخدامه في الدراسات التربوية والإدارية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المدارس الدولية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مثل:

- قادة المدارس.
- الوكلاء.
- المعلمين.
- المشرفين التربويين.

وقد استخدامت الباحثة **العينة العشوائية الطبقية ((Stratified Random Sampling** لضمان تمثيل أنواع المدارس الدولية المختلفة والفئات الوظيفية المشاركة في الدراسة.

4.3 عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة العينة العشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة، وبلغ حجمها (127) مشاركًا من العاملين في المدارس الدولية، وهو حجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية وتحقيق قدر مقبول من تعميم النتائج.

وروعي في اختيار العينة:

- تمثيل مختلف الفئات الوظيفية والإدارية.
- تنوع التخصصات المرتبطة بالعمل المدرسي.
- الحصول على عدد كافٍ من الاستجابات الصالحة للتحليل.

وقد أُخضعت بيانات الاستبانة للتحليل باستخدام برنامج SPSS، بما أتاح تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

أداة الدراسة

استبانة تتكون من ثلاثة محاور رئيسة:

1. البيئة التعليمية المبتكرة.
2. التميز المؤسسي.
3. تطوير الأداء.

مع التحقق من:

- الصدق الظاهري.
- صدق البناء.
- الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

أساليب التحليل الإحصائي: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

تحليل البيانات الديموغرافية

خصائص عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

تم تحليل توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع الاجتماعي، بهدف التعرف على مدى تمثيل الذكور والإناث داخل العينة، لما لذلك من أهمية في تفسير نتائج الدراسة وربطها بواقع بيئة الدراسة.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن عدد الإناث بلغ (75) بنسبة (59.0%) من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغ عدد الذكور (52) بنسبة (41.0%).

وتشير هذه النتائج إلى وجود تقارب نسبي في توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع الاجتماعي، الأمر الذي يسهم في تمثيل وجهات نظر كل من الذكور والإناث بدرجة مناسبة، ويعزز من قدرة النتائج على التعبير عن مجتمع الدراسة بصورة أكثر توازناً. كما يوفر هذا التوزيع تنوعاً في الاستجابات يعكس اختلاف الخبرات ووجهات النظر المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

وقد تم استخراج هذه النتائج باستخدام برنامج SPSS من خلال تحليل التكرارات والنسب المئوية، باعتبارها من الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة لوصف خصائص العينة.

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	52	41%
أنثى	75	59%
المجموع	127	100%

جدول 1-4 نتائج عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

خصائص عينة الدراسة حسب العمر

تم تحليل توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر، وذلك بهدف التعرف على الفئات العمرية المشاركة في الدراسة، لما لذلك من أهمية في تفسير النتائج وربطها بمستوى الخبرة والنضج المهني لدى أفراد العينة.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية جاء على النحو التالي:

- الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة: بلغ عددهم (15) بنسبة (11.8%)
- الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة: بلغ عددهم (74) بنسبة (58.3%)
- الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة: بلغ عددهم (28) بنسبة (22.0%)
- الفئة العمرية أكبر من 50 سنة: بلغ عددهم (10) بنسبة (7.9%)

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة تقع ضمن الفئة العمرية (31 إلى 40 سنة)، وهي الفئة الأكثر تمثيلًا بنسبة (58.3%)، مما يدل على أن العينة تتركز في فئة عمرية تتمتع بمستوى جيد من الخبرة العملية والنضج الوظيفي.

كما يُلاحظ أن الفئات العمرية الأكبر (41 سنة فأكثر) تمثل نسبة ملحوظة من العينة، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج، نظرًا لما تمتلكه هذه الفئات من خبرات تراكمية في المجال التعليمي، خاصة فيما يتعلق بتطبيق ممارسات التميّز المدرسي، وتعزيز البيئة التعليمية المبتكرة، وانعكاس ذلك على الأداء المدرسي.

في المقابل، جاءت الفئة الأصغر سنًا (20–30 سنة) بنسبة أقل، وهو ما يعكس أن المشاركين في الدراسة يميلون إلى أن يكونوا من ذوي الخبرة العملية أكثر من حديثي التخرج.

خصائص العينة حسب المستوى التعليمي

تم تحليل توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي، وذلك بهدف التعرف على الخلفية العلمية للمشاركين، لما لذلك من دور في فهم طبيعة استجاباتهم ومستوى إدراكهم لمفاهيم الدراسة.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي جاء على النحو التالي:

- بكالوريوس: (95) بنسبة (74.8%)
- ماجستير: (17) بنسبة (13.4%)
- دكتوراه: (7) بنسبة (5.5%)
- أخرى: (8) بنسبة (6.3%)

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس، مما يعكس أن المشاركين يمتلكون مستوى علمي مناسب يمكنهم من فهم موضوع الدراسة والإجابة على فقرات الاستبانة بشكل واعٍ.

خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

تم تحليل توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة بهدف التعرف على مستوى الخبرة العملية لدى المشاركين. وهذا مهم لتفسير نتائج الدراسة وربطها بمعرفة المشاركين بممارسات التميز المدرسي، وتنفيذ بيئة تعليمية مبتكرة، وأثرها على الأداء.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة جاء على النحو التالي:

- أقل من 5 سنوات: (35) بنسبة (27.6%)
- من 5 إلى 10 سنوات: (37) بنسبة (29.1%)
- من 11 إلى 15 سنة: (30) بنسبة (23.6%)
- أكثر من 15 سنة: (25) بنسبة (19.7%)

وتشير هذه النتائج إلى أن العينة تتميز بتنوع واضح في مستويات الخبرة، حيث تمثل الفئة من 5 إلى 10 سنوات النسبة الأكبر، مما يدل على أن غالبية المشاركين يمتلكون خبرة عملية متوسطة إلى جيدة في مجالات عملهم.

كما يُلاحظ وجود نسبة ملحوظة من الأفراد ذوي الخبرة العالية (أكثر من 10 سنوات)، وهو ما يعزز من جودة البيانات وموثوقيتها، نظرًا لما تمتلكه هذه الفئة من خبرات تراكمية تسهم في تقديم تقييم أكثر دقة لموضوع الدراسة.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (2.35)، مما يشير إلى تمركز البيانات حول الفئة الثانية (5–10 سنوات)، في حين بلغ الانحراف المعياري (1.09)، وهو ما يدل على وجود تباين ملحوظ نسبيًا في مستويات الخبرة داخل العينة، وهو أمر إيجابي يعكس تنوعًا في الخلفيات العملية للمشاركين.

تشير خصائص العينة بشكل عام إلى أن المشاركين يتمتعون بمستوى جيد من النضج العمري، والخلفية العلمية، والخبرة العملية، مما يعزز من موثوقية النتائج التي تم التوصل إليها، ويؤكد أن البيانات تعكس واقعًا عمليًا لممارسات التميّز المدرسي، والبيئة التعليمية المبتكرة، وانعكاس ذلك على الأداء المدرسي.

خصائص عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

تم تحليل توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي، وذلك بهدف التعرف على طبيعة المناصب الوظيفية للمشاركين، لما لذلك من أهمية في تفسير النتائج وربطها بمستوى المسؤوليات والخبرة العملية في بيئة العمل.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي جاء على النحو التالي:

- معلم: (92) بنسبة (72.4%)
- إداري: (21) بنسبة (16.5%)
- قائد مدرسة: (7) بنسبة (5.5%)
- مشرف تربوي: (5) بنسبة (3.9%)
- وكيل: (2) بنسبة (1.6%)

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يشغلون وظيفة معلم، وهو ما يعكس أن العينة تميل بشكل كبير نحو الكادر التعليمي، الأمر الذي قد يؤثر على طبيعة الاستجابات، بحيث تعكس وجهة نظر الفئة التنفيذية بشكل أكبر مقارنة بالمستويات القيادية.

كما يُلاحظ وجود تمثيل للفئات الإدارية والإشرافية، وإن كان بنسب أقل، مما يوفر قدرًا من التنوع في الآراء، ويسهم في تعزيز شمولية نتائج الدراسة.

وقد بلغ المتوسط الحسابي للمسمى الوظيفي (3.12)، مما يشير إلى تمركز البيانات حول الفئة الثالثة (معلم)، في حين بلغ الانحراف المعياري (0.74)، وهو ما يدل على وجود تجانس نسبي في توزيع العينة مع ميل واضح لفئة محددة.

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
قائد مدرسة	7	5.5%
وكيل	2	1.6%
معلم	92	72.4%
إداري	21	16.5%
مشرف تربوي	5	3.9%
المجموع	127	100%

جدول 5-4 نتائج عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

صدق وثبات أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين للتحقق من صدقها الظاهري وإجراء التعديلات اللازمة قبل التطبيق الميداني. وبعد اعتماد الأداة بصورتها النهائية تم توزيعها مباشرة على العينة الأساسية للدراسة البالغ عددها (127) مشاركًا، وتم استخدام بيانات هذه العينة في التحقق من الاتساق الداخلي وثبات الأداة.

أولاً: صدق أداة الدراسة (Validity)

يُقصد بصدق أداة الدراسة مدى قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عدة أساليب، وذلك على النحو التالي:

1. الصدق الظاهري (Face Validity)

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإدارة التربوية والبحث العلمي، وذلك بهدف التأكد من:

- وضوح صياغة العبارات
- ملاءمتها لأهداف الدراسة
- شمولها لأبعاد الموضوع

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين، مما ساهم في تحسين جودة الأداة وتعزيز صدقها.

2. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين جميع العبارات ومحاورها، مما يدل على أن العبارات تقيس نفس البُعد الذي تنتمي إليه. وقد تم إجراء هذا التحليل باستخدام برنامج SPSS.

كما أظهرت نتائج تحليل الاتساق الداخلي أن معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها جاءت موجبة ودالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.436) و(0.893)، مما يدل على وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي بين الفقرات ومحاورها، ويؤكد صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة.

المؤشر	القيمة
أقل معامل ارتباط	0.436
أعلى معامل ارتباط	0.893
مستوى الدلالة	0.05

STARDOM UNIVERSITY

9-4 معاملات الاتساق الداخلى لفقرات الاستبانة

ثانياً: ثبات أداة الدراسة (Reliability)

ثبات أداة الدراسة (المحور الأول: التميّز المدرسي)

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول (التميّز المدرسي).

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام برنامج SPSS، وكانت النتائج كما يلي:

المحور	عدد العبارات	α
التميّز المدرسي	10	**0.914**

تشير نتيجة معامل ألفا كرونباخ البالغة (0.914) إلى أن المحور يتمتع بدرجة ثبات عالية جدًا، حيث إن هذه القيمة تفوق الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، وتقترب من الواحد الصحيح، مما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين عبارات المحور. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن عبارات محور التميّز المدرسي تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها صالحة للتطبيق وتدعم موثوقية النتائج التي تم التوصل إليها.

ثبات أداة الدراسة (المحور الثاني: البيئة التعليمية المبتكرة)

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة للمحور الثاني باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين عبارات محور البيئة التعليمية المبتكرة. وقد تم إجراء التحليل باستخدام برنامج SPSS، وكانت النتائج كما يلي:

	المحور	عدد العبارات	α
	البيئة التعليمية المبتكرة	10	0.9555

تشير نتيجة معامل ألفا كرونباخ البالغة (0.955) إلى أن المحور يتمتع بدرجة ثبات عالية جدًا، حيث تُعد هذه القيمة من المستويات الممتازة في الدراسات العلمية، وتفوق الحد المقبول إحصائيًا (0.70) بشكل كبير. كما تدل هذه النتيجة على وجود اتساق داخلي قوي جدًا بين عبارات المحور، مما يعني أن العبارات تقيس نفس البُعد بشكل متجانس ودقيق. وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد على أن محور البيئة التعليمية المبتكرة يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعزز من موثوقية نتائج الدراسة وصلاحية الأداة للاستخدام.

ثبات أداة الدراسة المحور الثالث: الأداء المدرسي

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة للمحور الثالث باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين عبارات محور الأداء المدرسي (المؤسسي).

تشير نتيجة معامل ألفا كرونباخ البالغة (0.940) إلى أن المحور يتمتع بدرجة ثبات عالية جدًا، حيث تفوق هذه القيمة الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين عبارات المحور. كما تعكس هذه النتيجة أن العبارات المستخدمة في قياس الأداء المدرسي مترابطة بشكل جيد وتقيس نفس البُعد بدقة، مما يعزز من موثوقية نتائج الدراسة.

المحور	عدد العبارات	α
الأداء المدرسي	10	0.9444

ثبات أداة الدراسة (الأداة كاملة)

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين جميع عبارات الاستبانة.

المحور	عدد العبارات	α
التميّز المدرسي	10	0.914
البيئة التعليمية المبتكرة	10	0.955
الأداء المدرسي (المؤسسي)	9	0.940
الأداة ككل	29	**0.975**

جدول 6-4 ثبات أداة الدراسة

تشير نتائج معامل ألفا كرونباخ إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية جدًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.975)، وهي قيمة مرتفعة للغاية وتدل على اتساق داخلي قوي جدًا بين جميع عبارات الاستبانة. كما أن جميع محاور الدراسة حققت قيمًا مرتفعة تجاوزت الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يعكس جودة تصميم الأداة وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة بدقة وموثوقية عالية. وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها مناسبة للتطبيق، ويعزز من مصداقية النتائج التي تم التوصل إليها.

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

تم التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات قبل إجراء الاختبارات الإحصائية المعلمية، وذلك من خلال فحص قيم الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis)، نظرًا لأن حجم العينة بلغ (127) مفردة، وهو حجم مناسب للاعتماد على هذه المؤشرات في الحكم على طبيعة توزيع البيانات. وقد أظهرت نتائج التحليل أن قيمة الالتواء (Skewness) بلغت (−0.473)، في حين بلغت قيمة التفرطح (Kurtosis) (−0.437)، وهي قيم تقع ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا (±1)، مما يشير إلى أن توزيع البيانات قريب من التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

المؤشر	القيمة
(N) حجم العينة	127
(Skewness)	-0.473
(Kurtosis)	-0.437

جدول (7-4) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

لم تُستخدم في هذه الدراسة عينة استطلاعية مستقلة، وإنما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة باستخدام بيانات العينة الأساسية البالغ عددها (127) مفردة، وذلك بعد التأكد من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، ومن ثم أُجريت اختبارات الثبات والصدق على هذه البيانات.

تحليل المحور الأول: التميّز المدرسي

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مستوى تطبيق التميّز المدرسي في البيئة التعليمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس مختلف أبعاد التميز المدرسي داخل المدرسة.

وقد تضمن هذا المحور (10) عبارات، تم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

وتم الاعتماد على برنامج SPSS في إجراء التحليلات الإحصائية، بهدف تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، وترتيبها وفق أهميتها النسبية، بما يسهم في تقديم صورة واضحة عن واقع التميّز المدرسي كما في الجدول التالي:

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
• تتبنى المدرسة رؤية واضحة قائمة على معايير التميز المؤسسي.	0.70	1.55	مرتفعة جدًا
• تطبق المدرسة معايير جودة معتمدة في جميع عملياتها الإدارية والتعليمية.	0.72	1.55	مرتفعة جدًا
• تحرص الإدارة المدرسية على التحسين المستمر للأداء.	0.58	1.43	مرتفعة جدًا
• يتم تقييم الأداء المدرسي وفق مؤشرات قياس واضحة.	0.56	1.50	مرتفعة جدًا
• تدعم القيادة المدرسية ثقافة التميز بين العاملين.	0.91	1.81	مرتفعة
• تشجع المدرسة المبادرات التطويرية لتحقيق التفوق المؤسسي.	0.63	1.54	مرتفعة جدًا
• يتم إشراك المعلمين في صنع القرارات المتعلقة بتطوير المدرسة.	0.86	1.85	مرتفعة
• تسعى المدرسة للحصول على اعتمادات أكاديمية دولية.	0.73	1.44	مرتفعة جدًا
• توفر المدرسة برامج تدريبية لتعزيز التميز المهني.	0.86	1.85	مرتفعة
• توجد آليات واضحة لمتابعة تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية	0.80	1.69	مرتفعة

جدول 7-4 نتائج تحليل محور التميّز المدرسي

يُلاحظ أن معظم العبارات جاءت بدرجة مرتفعة جدًا، مما يدل على وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة حول تطبيق ممارسات التميّز داخل البيئة المدرسية.

كما تُظهر النتائج أن أقل متوسط حسابي كان للعبارة (3) بقيمة (1.43)، ورغم ذلك لا يزال ضمن مستوى مرتفع جدًا، مما يعكس توافقًا عامًا قويًا بين المشاركين.

في المقابل، سجلت بعض العبارات مثل (5، 7، 9، 10) متوسطات أعلى نسبيًا، مما يشير إلى وجود تباين بسيط في آراء أفراد العينة حول بعض جوانب التميّز المدرسي، إلا أنها لا تزال ضمن مستوى الموافقة المرتفعة.

كما أن قيم الانحراف المعياري تراوحت بين (0.56 – 0.91)، وهو ما يدل على وجود تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة، مع وجود تباين محدود في بعض العبارات.

تحليل المحور الثاني: البيئة التعليمية المبتكرة

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مستوى توافر وتطبيق البيئة التعليمية المبتكرة في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس مدى دعم البيئة المدرسية للابتكار، واستخدام الأساليب الحديثة، وتعزيز التفكير الإبداعي.

وقد تم تحليل عبارات هذا المحور باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي. وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج تحليل عبارات هذا المحور:

رقم العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
11. توفر المدرسة بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والابتكار.	0.65	1.64	مرتفعة
12. تستخدم المدرسة تقنيات تعليمية حديثة داخل الصفوف.	0.65	1.54	مرتفعة جدًا
13.يتم توظيف التعليم الرقمي بفعالية في العملية التعليمية.	0.70	1.61	مرتفعة
14.تشجع المدرسة التفكير الناقد وحل المشكلات.	0.75	1.69	مرتفعة
15.تتبنى المدرسة أساليب تعلم حديثة (مثل التعلم النشط والمشاريع).	0.71	1.57	مرتفعة
16.توفر المدرسة مساحات تعليمية مرنة تدعم التعلم التفاعلي.	0.71	1.68	مرتفعة
17.يتم تحفيز الطلبة على الابتكار من خلال الأنشطة اللاصفية.	0.81	1.72	مرتفعة
18.تدعم الإدارة المدرسية المبادرات التقنية والتعليمية الجديدة.	0.66	1.61	مرتفعة
19.يتم تطوير البيئة الصفية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين.	0.68	1.68	مرتفعة
20.تسهم البيئة التعليمية في رفع مستوى دافعية الطلاب للتعلم.	0.62	1.62	مرتفعة

جدول 8–4 نتائج تحليل المحور الثاني البيئة التعليمية المبتكرة

تشير نتائج التحليل الإحصائي لمحور البيئة التعليمية المبتكرة إلى أن مستوى توفر وتطبيق البيئة المبتكرة جاء بدرجة مرتفعة بشكل عام، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.54 – 1.72)، وهي ضمن مستوى الموافقة المرتفعة وفق مقياس الدراسة.

ويُلاحظ أن جميع العبارات جاءت بدرجة مرتفعة أو مرتفعة جدًا، مما يدل على وجود توجه إيجابي لدى أفراد العينة نحو توفر بيئة تعليمية تدعم الابتكار والإبداع داخل المؤسسات التعليمية.

كما سجلت العبارة (12.) أدنى متوسط حسابي (1.54)، مما يشير إلى أنها الأعلى من حيث مستوى الموافقة، في حين سجلت العبارة (17) أعلى متوسط حسابي (1.72)، مما يعكس وجود تباين نسبي محدود في آراء المشاركين حول بعض جوانب البيئة التعليمية المبتكرة.

أما بالنسبة للانحراف المعياري، فقد تراوح بين (0.62 – 0.81)، وهو ما يدل على وجود تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة مع وجود تباين بسيط في بعض العبارات.

تحليل المحور الثالث: الأداء المدرسي

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى الأداء المدرسي (المؤسسي) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تعكس كفاءة الأداء داخل المؤسسة التعليمية، ومدى تحقيق الأهداف، وجودة العمليات الإدارية والتعليمية.

وقد تم تحليل عبارات هذا المحور باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التكرارات والنسب المئوية وفق مقياس ليكرت الخماسي. وفيما يلي عرض نتائج تحليل عبارات هذا المحور:

رقم العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
21.يحقق الطلبة مستويات تحصيل أكاديمي مرتفعة.	0.71	1.71	مرتفعة
22.تتميز المدرسة بكفاءة في إدارة الموارد المالية والبشرية.	0.87	1.76	مرتفعة
23.ترتفع نسبة رضا أولياء الأمور عن خدمات المدرسة.	0.75	1.72	مرتفعة
24.تتسم العمليات الإدارية بالسرعة والدقة.	0.70	1.66	مرتفعة
25.تحقق المدرسة أهدافها الاستراتيجية المعلنة.	0.65	1.65	مرتفعة
26.توجد متابعة دورية لمؤشرات الأداء المؤسسي.	0.80	1.74	مرتفعة
27.تسهم المدرسة في بناء سمعة إيجابية على مستوى المنطقة.	0.64	1.51	مرتفعة جدًا
28.تنخفض معدلات المشكلات السلوكية داخل المدرسة.	0.68	1.65	مرتفعة
29.يتم تحسين الأداء بناءً على نتائج التقويم والتغذية الراجعة.	0.61	1.58	مرتفعة

شير نتائج التحليل الإحصائي لمحور الأداء المدرسي إلى أن مستوى الأداء جاء بدرجة مرتفعة بشكل عام، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (1.51 – 1.76)، وهي ضمن مستوى الموافقة المرتفعة وفق مقياس الدراسة.

ويُلاحظ أن جميع العبارات جاءت بدرجة مرتفعة، مع تسجيل العبارة (27) أعلى مستوى من الموافقة بمتوسط حسابي (1.51)، مما يدل على وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة حول هذا الجانب من الأداء المؤسسي.

في المقابل، سجلت العبارة (22) أعلى متوسط حسابي (1.76)، مما يشير إلى وجود تباين نسبي محدود في آراء المشاركين حول بعض جوانب الأداء، إلا أنها لا تزال ضمن مستوى الموافقة المرتفعة. كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.61 – 0.87)، وهو ما يدل على وجود تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة، مع وجود تباين بسيط في بعض العبارات

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

مقدمة

يعرض هذا الفصل نتائج تحليل البيانات الميدانية التي جُمعت باستخدام الاستبانة من عينة العاملين في المدارس الدولية، بهدف التعرف إلى دور التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة في تطوير الأداء المؤسسي. وقد استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لتحليل البيانات من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، بما يتناسب مع أسئلة الدراسة وفرضياتها.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى تطبيق التميز المؤسسي في المدارس الدولية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تنفيذ استراتيجية التميز المؤسسي في المدارس الدولية جاء بدرجة مرتفعة، مما يعكس اهتمام هذه المدارس بتطبيق الممارسات الإدارية الحديثة، وتبني معايير الجودة والتميز، وتعزيز ثقافة التحسين المستمر بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Marsh et al. (2025) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التميز المؤسسي في المدارس وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية وتحسين جودة المخرجات التعليمية، كما تتفق مع دراسة الحلواني وآخرون (2020) التي أكدت أن تطبيق نماذج التميز المؤسسي يسهم في تحسين كفاءة الأداء المدرسي، وتعزيز فاعلية العمليات الإدارية، ورفع مستوى جودة الخدمات التعليمية.

في المقابل، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Alshammari & Almutairi (2024) التي توصلت إلى أن مستوى التميز المؤسسي في المدارس جاء بدرجة متوسطة. وقد يُعزى هذا الاختلاف إلى تباين البيئات التعليمية التي أجريت فيها الدراستان، واختلاف خصائص المدارس وعينات الدراسة، ومستوى تبني ممارسات التميز المؤسسي، فضلاً عن اختلاف الأطر الزمنية والإدارية والتشريعية التي نُفذت في ظلها الدراسات، الأمر الذي قد يفسر التباين في النتائج.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن المدارس الدولية في المنطقة الشرقية تعمل في بيئة تعليمية تتسم بدرجة عالية من التنافسية، وتسعى إلى المحافظة على جودة خدماتها التعليمية وتعزيز سمعتها المؤسسية من خلال تبني استراتيجيات التميز، والالتزام بمعايير الجودة والاعتماد، والاستثمار في تطوير الموارد البشرية والقيادات المدرسية، بما ينعكس إيجابًا على مستوى الأداء المؤسسي.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى توافر البيئة التعليمية المبتكرة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توفر البيئة التعليمية المبتكرة في المدارس الدولية جاء بدرجة مرتفعة، مما يشير إلى اهتمام هذه المدارس بتوفير بيئة تعليمية داعمة للإبداع والابتكار، وتوظيف التقنيات الحديثة، واعتماد أساليب تعليم وتعلم مرنة تسهم في تنمية مهارات الطلبة، وتعزز فاعلية العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات التعليم المعاصر.

وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التربوية التي تؤكد أن البيئة التعليمية المبتكرة تُعد من الركائز الأساسية لتحسين جودة التعليم، وتعزيز نواتج التعلم، وتنمية الإبداع، ودعم التطوير المؤسسي داخل المؤسسات التعليمية، كما تسهم في رفع كفاءة الأداء وتحقيق التميز والاستدامة.

في المقابل، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Sleemi, Al-Jughaiman & Al-Fawzan (2024)، وكذلك دراسة Ajami & Al-Smadi (2023)، اللتين توصلتا إلى أن مستوى توفر البيئة التعليمية المبتكرة جاء بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين السياقات التعليمية التي أجريت فيها الدراسات، واختلاف خصائص المدارس وعينات الدراسة، ومستوى توافر الموارد البشرية والتقنية، إضافة إلى تفاوت السياسات المؤسسية الداعمة للابتكار، ومدى تبني القيادات المدرسية لممارسات التعليم المبتكر.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن المدارس الدولية في المنطقة الشرقية تحرص على توفير بيئات تعليمية حديثة تستجيب للتطورات العالمية في مجال التعليم، من خلال الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتوظيف التقنيات التعليمية، وتشجيع الممارسات التدريسية المبتكرة، وتهيئة مناخ تنظيمي يدعم الإبداع والتعلم المستمر، وهو ما انعكس في ارتفاع مستوى البيئة التعليمية المبتكرة كما أظهرته نتائج الدراسة.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى الأداء المؤسسي؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطوير الأداء في المدارس الدولية جاء بدرجة مرتفعة، مما يعكس كفاءة هذه المدارس في تطوير الجوانب الإدارية والأكاديمية والخدمية، وفاعلية ممارساتها في تحسين جودة الأداء المؤسسي، بما يسهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية والارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحلواني وآخرون (2020) التي أكدت أن تطبيق ممارسات التميز المؤسسي يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين جودة العمليات الإدارية والتعليمية، وتعزيز فاعلية المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها. ويعزز هذا الاتفاق الفرضية القائلة بأن تبني ممارسات الجودة والتميز يمثل أحد المحركات الرئيسة لتطوير الأداء وتحقيق التحسين المستمر داخل المؤسسات التعليمية.

في المقابل، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الأنصاري وآخرون (2019) التي أشارت إلى أن مستوى الأداء المدرسي جاء بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين البيئات التعليمية التي أجريت فيها الدراستان، واختلاف مستوى تطبيق ممارسات التميز المؤسسي، وتوافر الموارد البشرية والتقنية، فضلاً عن اختلاف السياسات الإدارية وآليات المتابعة والتقويم، الأمر الذي قد يكون أسهم في تباين مستويات الأداء بين الدراستين.

نتائج السؤال الرابع واختبار الفرضية الرئيسة: هل توجد علاقة بين التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة والأداء المؤسسي؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين استراتيجية التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة وتطوير الأداء في المدارس الدولية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تطبيق استراتيجية التميز المؤسسي وتوافرت بيئة تعليمية مبتكرة، ارتفع مستوى تطوير الأداء. وتعكس هذه النتيجة وجود ترابط وثيق بين المتغيرات الثلاثة، بما يؤكد أن البيئة التعليمية المبتكرة والتميز المؤسسي يمثلان عنصرين متكاملين في دعم تطوير الأداء المؤسسي داخل المدارس الدولية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Marsh et al. (2025)، وكذلك دراسة Alshammari & Almutairi (2024)، اللتين أكدتا وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التميز المؤسسي وتحسين الأداء المؤسسي، كما تنسجم مع الأدبيات التربوية والإدارية التي تؤكد أن توفير بيئة تعليمية مبتكرة يعزز فاعلية ممارسات التميز المؤسسي، ويهيئ الظروف الملائمة لتطوير الأداء وتحقيق التحسين المستمر داخل المؤسسات التعليمية.

مناقشة النتائج والتوصيات

يناقش هذا الفصل نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بهدف تفسيرها وبيان دلالاتها التربوية والإدارية، واستخلاص أهم الاستنتاجات، وتقديم توصيات ومقترحات بحثية تسهم في تطوير الأداء المؤسسي بالمدارس الدولية.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج ارتفاع مستويات **التميز المؤسسي، والبيئة التعليمية المبتكرة، والأداء المؤسسي**، مما يعكس اهتمام المدارس الدولية بتطبيق مبادئ الجودة والتميز، وتطوير الممارسات الإدارية والتعليمية، وتعزيز ثقافة الابتكار والتحسين المستمر.

كما اتفقت النتائج مع الإطار النظري والدراسات السابقة التي أكدت أن التميز المؤسسي يسهم في تحسين كفاءة الأداء، وأن البيئة التعليمية المبتكرة تعزز جودة العملية التعليمية وتدعم الإبداع والتفاعل.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى تطبيق التميز المؤسسي، وهو ما يمكن تفسيره بتزايد اهتمام المدارس بالحصول على الاعتماد الأكاديمي وتعزيز قدرتها التنافسية، بما يتفق مع نتائج **الشمري والمطيري** و**Marsh وآخرين**.

كما بينت النتائج ارتفاع مستوى البيئة التعليمية المبتكرة نتيجة الاهتمام بالتحول الرقمي وتوظيف التقنيات الحديثة، وهو ما يتوافق مع نتائج **Sleemi وآخرين** و**Ajami & Al-Smadi.**

وأظهرت الدراسة كذلك ارتفاع مستوى الأداء المؤسسي، بما يعكس فاعلية الممارسات الإدارية والتعليمية، ويتفق مع نتائج **الأنصاري وآخرين** و**الحلواني وآخرين**.

الاستنتاجات

1. ارتفاع مستوى تطبيق التميز المؤسسي في المدارس الدولية.
2. ارتفاع مستوى توافر البيئة التعليمية المبتكرة.
3. قد تتأثر مستويات الأداء بعوامل أخرى، مثل القيادة والثقافة التنظيمية والموارد البشرية.
4. تؤكد النتائج أهمية التطوير المستمر والابتكار لتحقيق الجودة والميزة التنافسية.

التوصيات

1. تعزيز ثقافة التميز المؤسسي في المدارس.
2. تطوير البيئات التعليمية المبتكرة والبنية التقنية.

3. تدريب القيادات والمعلمين على ممارسات التميز والابتكار.

4. توسيع استخدام التقنيات الحديثة وأساليب التعلم النشط.

مقترحات للدراسات المستقبلية

1. تطبيق الدراسة في مناطق تعليمية مختلفة وعلى عينات أكبر.

2. دراسة دور القيادة المدرسية والثقافة التنظيمية كمتغيرات وسيطة أو معدلة.

3. إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة والدولية.

الخاتمة

أثبتت الدراسة أن **التميز المؤسسي والبيئة التعليمية المبتكرة يمثلان ركيزتين أساسيتين في تطوير الأداء المؤسسي** بالمدارس الدولية. وأظهرت النتائج أن الجمع بين ممارسات التميز والابتكار يسهم في تحسين جودة التعليم، ورفع كفاءة الأداء، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية. كما تقدم الدراسة إطارًا علميًا وتطبيقيًا يمكن أن تستفيد منه القيادات التربوية وصناع القرار في تطوير السياسات والممارسات التعليمية.

المراجع

1.م. رزق نايل، ع.، (2023). نماذج التميز المؤسسي وإمكانية الإفادة منها في المؤسسة التعليمية. مصر.: مجلة كلية التربية – جامعة بنها.

2.إ. مصطفى. (2023). معوقات تحقيق التميز المؤسسي في المدارس الحكومية في محافظة القدس. محافظة القدس: مجلة كلية التربية – أسيوط.

3.آل شبيط، يوسف محمد يحيى. (2023). الاعتماد المدرسي وعلاقته بفاعلية الأداء المدرسي في المدارس العالمية والأجنبية: دراسة حالة المدارس العالمية والأجنبية بتعليم عسير. مجلة كلية التربية، 20(117، ج3)، 288–314.

4.أحمد بن الزهراني محمد. (2021). البيئات التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

5.العرباوي مهدي، أ. (2022). التميز المؤسسي بمؤسسات التربية الخاصة. مصر – بورسعيد.: مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد.

6.العنزي، سندس. (2022). التقنية الحديثة ودورها في تطوير بيئة التعلم في المدارس الدولية. الرياض: مجلة التربية الرياض: دار الفكر.

7.العيسى، هند. (2022). "الابتكار الإداري ودوره في تطوير الأداء المدرسي". مجلة جامعة الملك سعود للدراسات التربوية، المملكة العربية السعودية: مجلة جامعة الملك سعود للدراسات التربوية،

8.بن فهد العنزي سالم. (2022). الابتكار في البيئات التعليمية الحديثة وأثره في تحسين نواتج التعلم. الرياض: المجلة العربية للتربية.

9. Alshammari, A. A., & Almutairi, H. A. (2024). Strategic planning and institutional excellence in educational institutions: Reality, correlation, and impact. Management Research and Practice, 16(2).

10. El Sleemi, M., Al Jughaiman, A., & Al Fawzan, S. (2025). Student perceptions of innovation indicators in general education: Insights for enhancing knowledge and practice. Frontiers in Education, 10, 1502771.

11. Sleemi, M. S. E., Jughaiman, A. M. A., & Fawzan, S. K. (2024) A. Promoting innovation in Saudi public education schools: The perspective of school employees. Journal of Education and E-Learning Research, 11(4), 708–718.

12. Marsh, N. N., Mugahed, F. N., & Al-Afiry, K. M. (2025) The role of institutional excellence in achieving competitive advantage for private general education schools. Sana'a University Journal of Human Sciences, 4(9), 602–622.

13. Ajami, K. A., & Al-Smadi, R. T. (2023). The school environment and its role in promoting creative leadership in the

STARDOM UNIVERSITY

Stardom University

- Stardom Scientific Journal of Educational and Psychological Studies -
Issued quarterly by Stardom University

2nd issue- 4th Volume 2026

ISSN 2980-3780